المقدمة

أولت الصناعة المالية الاسلامية اهتمامها بالدرجة الأولى بالمال لكونه عصب الحياة الاقتصادية ، لنجد أن الشريعة الاسلامية حثت في أحكامها على الحفاظ عليه فيقول تعالى **" يا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُمْ بِالبَاطِلِ "** فاعتبر فقهاء المسلمين تكثير المال وتنميته ضرورة شرعية لابد منها وذلك من خلال مختلف النشاطات الاقتصادية ، وتوفير الوسائل التي تحقق ذلك وتكون مطابقة في أحكامها لأحكام الشريعة الاسلامية وبعيدة عن كل أنواع الغش والربا ، وأساليب التحايل حتى يكون عاملا في التنمية الاقتصادية.

تعد البنوك الاسلامية من أبرز وأهم منتجات الصناعة المالية الاسلامية التي تهدف إلى جمع المدخرات من المال بغية توظيفها في استثمارات متعددة مالية ، واقتصادية ، واجتماعية لتكون همزة وصل بين ممتلكي رؤوس الأموال و المحتاجين للتمويل ، كانت أول تجربة لها مع بداية الستينات في مصر تحت اشراف الدكتور ***أحمد النجار*** ، وقد لاقت آنذاك انتقادات كثيرة من أخصائيين في المجال لكونها فريدة من نوعها ومخالفة في مبادئها للبنوك التقليدية. أما في العقود الأخيرة ، فتشهد المصارف الاسلامية تطورا ملحوظا سواء من حيث زيادة عددها ، و كذا عدد المتعاملين معها في دول جنوب الشرق الأوسط وحتى الدول الأوروبية و الأمريكية ، وخاصة بعد الأزمة العالمية الأخيرة لسنة 2008، فأثبتت أنها مؤسسات مالية متكاملة لها قواعدها التنظيمية ومعاييرها المحاسبية والشرعية والرقابية ، لتنال اعتراف وثناء المؤسسات المالية العالمية من بنك عالمي الى صندوق النقد الدولي ، ليس هذا فحسب بل لتدخل مجموعة من المصارف العالمية ضمن منظومة النظام المالي الاسلامي. لتقوم بعض الدول بازدواجية النظام المصرفي لديها ، من أجل فتح المجال أمام البنوك الاسلامية لتنشط جنبا الى جنب مع البنوك التقليدية ، على عكس كل من باكستان والسودان وإيران اللواتي قمن بأسلمة نظامهن كليا.

يرى كل من ***هاك و شرما*** (2011) أن صحة الاقتصاد لبلد ما تكتمل بدراسة أداء البنوك المتواجدة به، نظرا للدور الهام الذي تلعبه في تنمية الاقتصاد من خلال الخدمات التي تقدمها وتوفير رأس المال لتمويل الصناعات المختلفة، ولعل تقييم أداء البنوك الاسلامية ليس بتلك السهولة في الوقت الراهن نسبة لما يشهده العالم من تغيرات سريعة وتطور تكنولوجي هائل، خاصة بعد قيام البنوك التقليدية بفتح نوافذ للمنتجات المالية الاسلامية ونظرا لمدى قدم هته الأخيرة فعامل الخبرة يرفع من مؤهلاتها لتكون أكثر كفاءة، ففي ظل هذه الممارسات التنافسية التي تواجهها البنوك الاسلامية لم يعد يقتصر تقييم أدائها على دراسة مالية تحوصل مدى كفاءتها ، بل هي مدعوة لتقييم أدائها بمختلف أنواعه من أداء اقتصادي، وأداء اجتماعي، وأداء مالي، الى أداء بشري وغيره ، حتى يتسنى لها التعايش مع نظيراتها ولما لا التفوق عليها واثبات مدى جدارتها وكفاءتها، و ذلك بتبنيها لاستراتيجيات تساعدها على تحقيق أهدافها المرجوة.

يعرف تقييم الأداء للبنوك التجارية بصفة عامة و الاسلامية بصفة خاصة تحديات صعبة نظرا لعدم توفر مقياس موحد يراعي في تطبيقه للمتغيرات الداخلية أو الخارجية التي لا يمكن للبنك التحكم فيها والمتدخلة في نشاطه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فعادة ما يقاس الأداء وفق ثلاثة أساليب تتمثل في: تحليل النسب لمختلف المعايير والمؤشرات المالية، وتحليل الانحدار لمختلف مجالات كفاءة البنك، و أخيرا أسلوب التحليل التطويقي للبيانات (Data Envelopment Analysis : DEA).

كانت أول تجربة لتطبيق أسلوب التحليل التطويقي للبيانات (أو ما يسمى مغلف البيانات في بعض الدراسات) سنة 1985 من طرف كل من (Sherman, Gold) لتقييم الأداء الانتاجي و الكفاءة التشغيلية للوكالات البنكية ثم الأداء الكلي للبنوك ويعتبر هذا الأسلوب من الطرق الكمية الناجعة من أجل ترشيد عمليات اتخاذ القرار ، حيث يقدم تقييما موضوعيا لكفاءة الوحدات المتماثلة في الأداء. فعادة ما كان تقييم الوكالات البنكية لبنك ما من خلال الناتج الخام لكل منها مقسوم على حجمها الذي يقاس اما بعدد العاملين فيها أو عدد الحسابات المتواجدة بها. أما أسلوب التحليل التطويقي للبيانات فيعتبر أسلوب يستعمل البرمجة الرياضية على مدخلات ومخرجات هذه الوحدات (الوكالات أو الفروع) لتحديد أفضلها وأكفئها ، اضافة الى تقديم معلومات أخرى في أداء باقي الوحدات غير الكفؤة والني تفيد في توجيهها من أجل تحسين أدائها.

من هنا جاءت فكرة تقييم أداء فروع البنوك الاسلامية ، وكعينة للدراسة اخترنا فروع مجموعة البركة المصرفية لأنها تعتبر من أهم البنوك الاسلامية ، وتربعها على أولى المراتب ، بالاضافة الى توزعها في مناطق مختلفة من العالم ، وذلك من خلال قياس كفاءتها باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات.

أهداف الدراسة:

هذه الدراسة نسعى من خلالها الى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- التعرف على مفهوم الأداء والكفاءة في البنوك الاسلامية.
- التعرف على أسلوب التحليل التطويقي للبيانات.
- تحديد الفروع الكفؤة لمجموعة البركة المصرفية والتي تحسن اختيار مدخلاتها وتعظيم مخرجاتها.
- تحديد الفروع غير الكفؤة وتبيان الأسباب الكامنة وراء ذلك.
- تقدير نموذج قياسي لمحددات الكفاءة المحسوبة بأسلوب التحليل التطويقي للبيانات.
- تحديد العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية والبيئة المحيطة بفروع مجموعة البركة المصرفية وتأثيرها على كفاءتها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- أهمية البنوك الاسلامية وتعاملها وفق الشريعة الاسلامية وميزتها التنافسية
- الكفاءة هي أحد أهم العناصر التي تقيس نجاح البنوك وتقيم أدائها.
- اظهار ايجابيات وفوائد تطبيق الطرق الكمية وخاصة أسلوب التحليل التطويقي للبيانات والاستغناء عن الطرق التقليدية في تقييم الأداء.
- تشجيع الادارات البنكية في العالم العربي وفي الجزائر خاصة على استعمال مثل هذا النوع من القياسات (DEA) وتدريب المدراء على تطبيقه.
- رفع نصيب المكتبة الجزائرية والعربية واثرائها بهذا النوع من البحوث التي تعني بالتعرف على أسلوب التحليل التطويقي وطريقة استخدامه.

أسباب اختيار الموضوع:

كان اختيارنا لهذا البحث دون غيره للأسباب التالية:

- يعتبر موضوع تقييم الأداء لفروع البنوك الاسلامية من المواضيع التي لم تحظ بالعدد الوفير من البحوث.
- التعرف على أسلوب التحليل التطويقي للبيانات باعتباره من الأساليب الكمية الحديثة المستخدمة في تقييم الأداء.
- التعرف على نموذج انحدار المتغير التابع المحدود (Tobit)
- و أخيرا الإجابة عن التساؤل الشخصي: هل لقواعد الشريعة الاسلامية دور في رفع كفاءة البنوك؟

الدراسات السابقة:

لقد تعددت الدراسات التي تناولت تقيم أداء البنوك الاسلامية من خلال قياس كفاءتها باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات لكن حسب علمنا فلم يسبق أن جرت على فروع بنك واحد موزعة على دول مختلفة من العالم ، وعليه سنأخذ أهم الدراسات التي استطعنا الاطلاع عليها واعتمدنا عليها في بناء هذه الدراسة وخاصة تلك التي قامت بقياس كفاءة البنوك الاسلامية في بلدان مختلفة وذلك على مرحلتين الأولى باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات والثانية تعريف محددات الكفاءة باستخدام نموذج Tobit ونذكر منها:

دراسة Yudistira 2004[1]:

- هدفت الدراسة الى الاجابة عن التساؤل : هل البنوك الاسلامية مستقرة وكفؤة؟ وذلك من خلال قياس الكفاءة التقنية TE والكفاءة التقنية البحتة PTE والكفاءة الحجمية SE لـ 18 بنك اسلامي للفترة 1997-2000 باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات بنموذجيه CRS و VRS ، ثم محاولة تقدير نموذج انحدار للكفاءة كمتغير تابع لـ KA (نسبة رأس المال الى مجموع الأصول) و NTA (نسبة ربحية البنك أو الدخل الصافي الى اجمالي الأصول) و(A)log (لوغاريتم مجموع الأصول) و MP (قوة السوق market power مقاس بنسبة مجموع ودائع البنك الى اجمالي الودائع في البلد الذي يعمل البنك في بيئته المصرفية) و MID (للفصل بين البنوك العاملة في الشرق الأوسط وغيرها) و أخيرا متغير PUB (للفصل بين البنوك المدرجة في البورصة وغيرها).
- المدخلات التي استخدمها الباحث تمثلت في الأصول الثابتة وتكاليف الموظفين ، بالنسبة للمخرجات فاعتمد مخرج واحد تمثل في الايرادات الأخرى.
- نتائج الدراسة أظهرت أن البنوك الاسلامية محل الدراسة حققت عدم كفاءة تقل عن 10% فقط ، كما أظهرت أن البنوك الاسلامية قد عانت أيضا من الأزمة العالمية 1998-1999، لكن سرعان ما ارتفع مؤشر الكفاءة لديها في سنة 2000 ليصل متوسط الكفاءة التقنية الى 90.9 % وفق نموذج CRS و 93.1% وفق نموذج VRS. من ناحية أخرى توصل الباحث الى أن البنوك الاسلامية في الشرق الأوسط أقل كفاءة من نظيراتها في الدول الأخرى، بالإضافة الى هذا توصل الى أن قوة السوق ليس لها تأثير على البنوك في الشرق الأوسط ، وفي الأخير توصل الى أن البنوك المدرجة في البورصة أقل كفاءة من البنوك غير المدرجة.

دراسة Fadzlan, Noor, and Zulkhibri 2008[2]:

- تهدف الدراسة الى قياس كفاءة عينة من البنوك الاسلامية تمثلت في 37 بنكا تنشط في 16 دولة من دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا MENA ودول آسيا في الفترة من 2001 الى 2006 ، باستعمال طريقة لا معلمية تمثلت في أسلوب التحليل التطويقي للبيانات.
- تمثلت مدخلات الدراسة في مجموع الودائع تقاس بمجموع الودائع المقدمة من طرف الزبائن والبنوك الأخرى ، و مجموع الأصول، أما مخرجات الدراسة فتمثلت في مجموع القروض مقاس بالقروض

[1] Donsyah Yudistira, **Efficiency in islamic banking : An emppirical analysis of eighteen banks**, Islamic economic studies, Vol. 12, No. 1, August 2004.

2 Fadzlan Su_an and A.M Noor Mohamad and Abdul Majid Muhamed-Zulkhibri, **The efficiency of Islamic banks: Empirical evidence from the MENA and Asian countries Islamic banking sectors**, The middle east business and economic review, Vol.20, No.1, June 2008.

المقدمة للزبائن والبنوك الأخرى، ومتغير مجموع الدخل (مجموع الايرادات) والذي يشمل دخل استثمار أموال المودعين والإيرادات الأخرى من العمليات المصرفية الاسلامية، وأخيرا متغير مجموع الاستثمارات.

- توصلت الدراسة الى تقدير متوسط الكفاءة التقنية للبنوك محل الدراسة بـ 65.4% ، مما يعني أن البنوك الاسلامية يمكن أن تدخر ما نسبته 34.6% من المدخلات للوصول لنفس المستوى من المخرجات. كما حققت بنوك الدراسة عدم الكفاءة التقنية البحتة PTE خلال كل سنوات الدراسة ما عدى سنة 2006 أين ارتفع مؤشر الكفاءة التقنية البحتة مقارنة بالكفاءة الحجمية. هذا من جهة ومن جهة أخرى قُدر متوسط الكفاءة التقنية لبنوك دول MENA خلال سنوات الدراسة بـ 66.7% أي بمقدار 33.3% هدر في المدخلات ، في حين أن متوسط الكفاءة التقنية للبنوك في دول آسيا (الأخرى) قدر بـ 61.4% أي ما نسبته 38.6 % من المدخلات التي يمكن الاستغناء عنها للوصول الى نفس المقدار من المخرجات، مما يعني أن البنوك الاسلامية في MENA كانت أكثر كفاءة من نظيرتها في دول آسيا.

دراسة Akbar Noor and Ahmad سنة 2012[1]:

- هدفت الدراسة الى قياس كفاءة 78 بنك اسلامي موزعين على 25 دولة في العالم في الفترة من 1997 الى 2009، وذلك باستعمال أسلوب التحليل التطويقي للبيانات.
- المدخلات المستعملة في الدراسة هي مجموع الودائع و تكاليف الموظفين و الرأس المال المادي المقاس بالأصول الثابتة ، أما المخرجات فكانت مجموع القروض والتمويلات.
- توصلت الدراسة الى أن البنوك الاسلامية تتمتع بكفاءة تقنية عالية حيث بلغ متوسط الكفاءة 78% أي هناك خسارة في المدخلات بما يقارب 22%.
- كما توصلت أيضا الى وجود علاقة موجبة بين الكفاءة المقاسة باستعمال DEA و القروض و حجم البنك ومعدل الرسملة وأيضا معدل الربحية، وذلك من خلال نتائج تقدير نموذج انحدار المتغير التابع المحدود Tobit.
- وفي الأخير توصلت أيضا الى أن البنوك في البلدان ذات الدخل المرتفع وذات الدخل المنخفض غير كفؤة مقارنة بالبنوك الاسلامية في الدول ذات الدخل المتوسط.

[1] Mohamad Akbar Noor Mohamad Noor, Nor Hayati Bt Ahmad, **the Determinants of world Islamic bank's efficiency: does country income level have an impact?**, Journal of Islamic Economics, Banking and Finance, Vol. 8 No. 2, Apr - Jun 2012

دراسة فيصل شياد 2012[1]:

- هدفت الدراسة الى قياس الكفاءة التقنية للبنوك الاسلامية ومعرفة أهم العوامل المؤثرة عليها ، وذلك من خلال تطبيق اسلوب التحليل التطويقي للبيانات في المرحلة الأولى، وتقدير نموذج قياسي لمحددات الكفاءة التقنية لمجموعة من البنوك الاسلامية تشمل 18 بنكا اسلاميا تغطي 12 دولة خلال الفترة 2003-2009 مع استخدام نموذج الاثار العشوائية لبيانات البانل (البيانات المقطعية) ، بغية التعرف على محددات الكفاءة البنكية في المدى الطويل ، مستعينين في ذلك بنموذج Tobit.
- وقد استعمل الباحث إجمالي الودائع والأصول الثابتة والتكاليف التشغيلية كمدخلات، واجمالي تمويلات المشاركة وإجمالي تمويلات المداينات والمحفظة الاستثمارية كمخرجات لأسلوب التحليل التطويقي للبيانات، أما المتغيرات المستقلة لنموذج Tobit فاختار الباحث كل من معدل العائد على الأصول وحجم البنك الذي يقاس بإجمالي الأصول، ومعدل التضخم، والمتغير الصوري الذي يمثل الأزمة المالية العالمية (2008) ، ومعدل نمو الناتج الداخلي GDP، ومعدل الرسملة.
- وقد اظهرت النتائج ان مستويات الكفاءة التقنية للبنوك الاسلامية مرتفعة ، حيث بلغت (% 91) كمتوسط عام ، وهذه النسبة ليست نفسها لجميع البنوك بل توجد من نسبته اقل واكثر ، فاقل مستوى للكفاءة بين بنوك العينة بلغ حوالي (% 60) مما يعني بشكل عام مقدرة البنوك الاسلامية على تحويل مدخلاتها الى مخرجات (للصيغ التمويلية والاستثمارات المختلفة) بأفضل اداء وبدون هدر و تضييع الكثير من الموارد المتاحة ، كما اظهرت النتائج تأثيرا طرديا بين حجم البنك ومستوى كفاءته ، اذ بعد تصنيف البنوك الى ثلاثة أقسام أظهرت البنوك الكبيرة مستوى عالي من الكفاءة وصل الى 98,3) (%بتشتت طفيف يساوي (% 2,3) ، وبالتالي من العوامل المؤدية الى زيادة كفاءة البنوك الاسلامية حجم البنك ، حيث كلما زاد اجمالي الاصول (الذي تم استخدامه كمقياس لحجم البنك) زادت معه مستويات الكفاءة التقنية.

[1]فيصل شياد، **محددات الكفاءة التقنية في البنوك الاسلامية باستخدام تحليل مغلف البيانات و نموذج التوبت**، مداخلة في المؤتمر الدولي الخامس حول الصيرفة الاسلامية والتمويل الاسلامي، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب ، الأردن، أكتوبر2012.

دراسة Nafti, Boumediene, Khouaja,and Ben Ayed 2017 [1]:

- هدفت الدراسة الى قياس كفاءة 30 بنك اسلامي موزعين على دول مختلفة للفترة من 2006 الى 2009 باستعمال طريقة لا معلمية متمثلة في أسلوب التحليل التطويقي للبيانات بنموذجيه ، نموذج اقتصاديات الحجم الثابتة CRS ونموذج اقتصاديات الحجم المتغيرة VRS.
- المدخلات المستخدمة في الدراسة كانت مجموع الودائع ومجموع الاصول ، أما المخرجات فكانت مجموع الاستثمارات ومجموع القروض ومجموع الايرادات.
- توصلت الدراسة الى أن هناك تباين في كفاءة البنوك محل الدراسة ، حيث حققت كل البنوك في سنة 2006 الكفاءة الحجمية التامة (Scale Effeciency) 100% ، واختلفت النسبة بعد ذلك من سنة لأخرى ، في حين قدر متوسط الكفاءة التقنية لسنوات الدراسة بـ 68% مما يعني أن البنوك الاسلامية يمكن لها ادخار 32 % من مدخلاتها للحصول على نفس المستوى من المخرجات.
- وفي المرحلة الثانية من الدراسة تم تقدير نموذج الآثار العشوائية لبيانات البانل باستعمال مؤشر الكفاءة كمتغير تابع لمتغيرات مستقلة متمثلة في حجم البنك ، وجودة الأصول ، والقدرة على الإدارة ، والسيولة ، والحساسية لمخاطر الأسواق ، و معدل الرسملة ، لتتوصل الدراسة الى أن البنوك ذات مستوى سيولة مرتفع وتتميز بقدرة ممتازة على الادارة تحصلت على مستوى كفاءة تقنية عالية ، بالاضافة الى وجود علاقة عكسية بين حجم البنك ومؤشر الكفاءة بحيث يؤثر هذا الأخير سلبيا على الكفاءة التقنية في البنوك الاسلامية على مستوى العالم.

دراسة Raef Bahrini 2017 [2]:

- تهدف الدراسة الى محاولة التعرف على أثر الأزمة العالمية على أداء البنوك الاسلامية ، وذلك من خلال قياس الكفاءة التقنية لـ 33 بنك اسلامي في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا (MENA) أثناء وبعد الأزمة المالية العالمية أي من 2006 الى غاية 2012، باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات وفق نموذج CRS ونموذج VRS في المرحلة الأولى ، ثم تطبيق نهج Simar and Wilson's 1998، من أجل تقدير مقدار التحيز المصحح وبناء مجال ثقة لمؤشر الكفاءة التقنية الشاملة Overall technical efficiency
- مدخلات الدراسة تمثلت في تكاليف الموظفين و الأصول الثابتة و مجموع الودائع ، في حين أن المخرجات تمثلت في مجموع القروض ومجموع التمويلات.

[1] Olfa Nafti, Salem Lotfi Boumediene, Slim Khouaja, Wassim Ben Ayed, **The Determinants of world Islamic banks efficiency: Empirical analysis using a non parametric approach**, The Journal of Applied Business Research , Vol.33 No.2, March-April 2017

[2] Raef Bahrini, **Technical efficiency analysis of MENA islamic banks during and after the global financial cricis,** Journal of Islamic Banking and Finance, Vol. 4, No. 2, December 2016.

- توصلت الدراسة الى أن كفاءة البنوك الاسلامية في المتوسط كانت مقبولة ومستقرة أثناء الأزمة (2007-2008) و بعد الأزمة بعامين (2009-2010)، مما يدل حسب الباحث الى أن البنوك الاسلامية استفادت من الأزمة التي سببت الكثير من العراقيل للبنوك التقليدية ، في حين عرف نقصان في قيمته في السنتين الأخيرتين من الدراسة (2011-2012).

دراسة أشرف لطفي السيد 2017[1]:

- تهدف الدراسة الى قياس والتحقق من وجود كفاءة التكلفة (الكفاءة الاقتصادية) بين 14 بنكا من البنوك الاسلامية في عدد تسع دول من الدول العربية خلال الفترة 2005-2010 باستخدام أسلوب مغلف البيانات DEA.
- استخدم الباحث كمدخلات الدراسة كل من متغيرات الأصول ويقاس بحجم الانفاق على الرأس المال العيني أو الثابت، والعمل ويتم قياسه من خلال عدد الموظفين الدائمين في البنك، وأخيرا الودائع والتمويل قصير الأجل ويقاس بمجموع الودائع الجارية والآجلة، أما بالنسبة للمخرجات فاستخدم كل من البيوع الآجلة (المرابحة والسلم والاستصناع) والمشاركات (كالمضاربة والمشاركة)، ومتغير الاستثمارات سواء كان هذا الاستثمار استثمارا حقيقيا أو استثمارا نقديا كالاستثمار في الأسهم والسندات.
- أظهرت نتائج الدراسة انخفاضا نسبيا لرتب كفاءة التكلفة (الكفاءة الاقتصادية) للدول محل الدراسة. وقد بينت أيضا أن السبب الرئيسي لعدم كفاءة التكلفة للبنوك الإسلامية في أغلب دول الدراسة يعود إلى عدم الكفاءة الفنية. وبالتالي فإن هذه النتائج تبين أنه يمكن تحسين مستوي كفاءة التكلفة والتي تعود أساسا إلى عدم الكفاءة الفنية والتي تعود في الأساس لسوء توزيع الموارد تحت سيطرة الإدارة أكثر من تأثير البيئة الاقتصادية المحيطة.

اشكالية الدراسة :

على ضوء ما سبق من عرض يمكن أن نلخص اشكالية البحث في السؤال الرئيسي التالي:

- **ما هو مستوى أداء و كفاءة فروع مجموعة البركة المصرفية كإحدى البنوك الاسلامية باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات (DEA) ؟**

انطلاقا من السؤال الرئيسي يمكن أن نشتق مجموعة من الأسئلة الفرعية والمتمثلة في:

- كيف يمكن تطبيق أسلوب التحليل التطويقي للبيانات في قياس كفاءة البنوك السلامية؟

[1] أشرف لطفي السيد، **تقييم كفاءة البنوك الاسلامية في الدول العربية باستخدام أسلوب المغلف للبيانات**، المجلة الأردنية للعلوم الاقتصادية، المجلد 4، العدد1، 2017.

- ما هي درجة كفاءة البنوك الاسلامية وفق أسلوب التحليل التطويقي للبيانات؟
- هل فروع مجموعة البركة المصرفية تتقارب في مستويات الكفاءة؟
- ما مدى تأثير المتغيرات الخارجية على كفاءة فروع مجموعة البركة المصرفية؟

فرضيات الدراسة:

بغية الإجابة على هاته التساؤلات هنالك جملة من الفرضيات يمكن صياغتها وذلك بعد جمع المراجع والمطالعات الملمَّة بالموضوع :

- فروع مجموعة البركة المصرفية في المتوسط تتمتع بدرجات كفاءة عالية في استخدام الموارد المتاحة لها.
- فروع مجموعة البركة المصرفية تتباعد في مستويات الكفاءة.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الكفاءة ومعدل التضخم.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الكفاءة ومعدل نمو الناتج الداخلي.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الكفاءة وحجم البنك.

منهج الدراسة:

بغرض الإجابة على تساؤلات البحث اعتمدنا المناهج المعتمدة عادة في الدراسات الاقتصادية ، فكان منهجا وصفيا في بدايته وذلك في وصف البيانات والتعرف على مختلف المفاهيم المتعلقة بالبحث كمفهوم الأداء من وجهات نظر ومدارس اقتصادية مختلفة و التعرف على أنواعه من نوافذ مختلفة، أيضا مفهوم مفهوم البنوك الاسلامية ومفهوم أسلوب التحليل التطويقي. واعتمدنا منهج دراسة الحالة حيث قمنا باختيار احدى عشر فرع لمجموعة البركة المصرفية للفترة (2012-2017)، ومنهج احصائي في الدراسة التطبيقية مستخدمين في ذلك أداتين رياضيتين حديثتين هما: أسلوب التحليل التطويقي للبيانات (DEA) و انحدار المتغير التابع المحدود أو المحصور (Tobit)، . ثم منهجا تحليليا في تحليل البيانات و النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة التطبيقية.

حدود الدراسة:

يمكن تقسيم حدود الدراسة الى حدود مكانية وزمنية :

- **الحدود المكانية** : شملت هذه الدراسة فروع مجموعة البركة المصرفية عبر مختلف دول العالم، حيث تم اعتبار الفروع المتواجدة داخل البلد الواحد على أنها وحدة اتخاذ قرار (DMU).

- **الحدود الزمنية** : اعتمدنا في هذه الدراسة على بيانات ستة سنوات متتالية من 2012 الى غاية 2017.

محتويات الدراسة:

للإجابة على اشكالية البحث والأسئلة الفرعية واختبار صحة فرضيات الدراسة تم تناول الموضوع في جزأين ، جزء نظري وجزء تطبيقي ، في كل جزء فصلين وفي كل فصل مبحثين وكل مبحث يحتوي على ثلاثة مطالب، ويحتوي كل فصل بالإضافة الى العرض على تمهيد وخاتمة.

- الجزء النظري: ومن خلاله نستخلص أهم مفاهيم متغيرات البحث، فنقوم بين طياته بالتعرف على البنوك الاسلامية وطبيعة نشاطها وماهي صيغ التمويل التي تعتمدها، كذلك نقوم بدراسة مفهوم الأداء بين مختلف النظريات والمدارس الاقتصادية، دون أن ننسى طرق تقييمه ، هذا ما جاء به الفصل الأول. أما الفصل الثاني فتناولنا من خلاله أهم النسب المالية التي استعملت في تقييم الأداء وسلبياتها ثم ظهور الكفاءة كمفهوم جديد لتقييم الأداء في البنوك الاسلامية ، لنتعرف على طرق قياسها وأنواعها في المبحث الثاني.
- الجزء التطبيقي: تناولنا من خلاله ماهية أسلوب التحليل التطويقي للبيانات ومحاولة تطبيقه على فروع مجموعة البركة المصرفية ، وذلك من خلال التعرف على مفهومه والتطرق الى أهم نماذج الأسلوب CRS والذي يفترض ثبات عوائد الحجم ، ونموذج VRS والذي يأخذ في الحسبان تغير عوائد الحجم، ثم خصصنا المبحث الثاني من الفصل الثالث لتعريف عينة الدراسة ومتغيرات الدراسة. أما الفصل الأخير فتناولنا من خلاله تطبيق لأسلوب التحليل التطويقي للبيانات على فروع مجموعة البركة المصرفية وفق نموذجي الأسلوب بالتوجه المدخلي وبالتوجه المخرجي ، ثم ختمنا الفصل بالمبحث الثاني الذي قمنا من خلاله بتحديد المتغيرات الخارجية المحددة للكفاءة باستخدام نموذج الآثار العشوائية لبيانات البانل (البيانات المقطعية) مستعينين في ذلك بنموذج الانحدار Tobit.